الإحالة في النّص المعجميّ المتخصّص
قراءة في توظيف الإحالات
في مُعجم المُصطلحات اللغوية لرمزي منير البعلبكي

حميدي بن يوسف
جامعة يحيى فارس
المدية - الجزائر

الملخّص

تُشكّل الإحالات عنصرا أساسيا في بنية النّص المعجمي المتخصص، لما لها من أهمية في توضيح النّظام المفهومي الذي ينبني وفقه المعجم المتخصص.

ومن هذا المنطلق، حاولنا في هذه المقالة دراسة هذا المكوّن المعجمي (الإحالات) في "معجم المصطلحات اللغوية" لرمزي منير البعلبكي، الذي اختير بالنّظر إلى أنّه يُعدُّ من أهمّ المعجمات اللسانية العربية الحديثة التي استثمرت تقنية الإحالات. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة الإحالات التي وظّفها البعلبكي، ومدى مقدرتها على كشف النّظام المفهومي لمُعجمه.

Résumé

Les renvois sont conçus comme des composants textuels importants dans les dictionnaires spécialisés et ceci vu le rôle primordial qu'ils jouent dans la construction du système conceptuel du dictionnaire spécialisé.

On a choisi, comme objet d'étude, un dictionnaire linguistique qui, par rapport aux autres dictionnaires linguistiques arabes modernes, a fortement utilisé cette technique. Ce dictionnaire intitulé "Dictionnaire des termes linguistiques" est élaboré par Ramzi Munir Baalbaki (1990).

Cette étude appliquée sur quelques entrées terminologiques clés, a pour objectif d'étudier la nature des renvois utilisés par cet auteur et leur capacité à révéler le système conceptuel de son dictionnaire.

Abstract

This paper treats one of the essential external components of specialized dictionaries. Their importance consists in the role they play in forming the conceptual system of these dictionaries.

The textual entries of our study are selected from one of the important dictionaries in Arabic modern linguistics, namely the Dictionary of linguistic terms elaborated by Ramzi Munir Baalbaki (1990).

This study, applied on some key terminological entries, aims to reveal the methodology followed by the author in the construction of the conceptual system of his dictionary through the references.

مقدمة

يُمثّل القاموس المتخصّص في مجالٍ علمي أو تقني معيّن صورة عن النّظام المفهومي لذلك المجال. ولعلّ أهمّ ما يكشف عن ذلك النّظام المفهومي هو الإحالات (les renvois) التي تُشكّل عنصرا أساسيا في بنية النّص المعجمي. فالإحالات عبارة عن تجسيد للعلاقات المفهومية التي تربط بين المُصطلح المُعرَّف والمُصطلحات الأخرى التي تتوزّع في ثنايا المُعجم المتخصّص.

سنحاول في هذه المداخلة تقديم قراءة نقدية لبعض المداخل المُصطلحية الأساسية في معجم رمزي منير البعلبكي الموسوم بـ: "مُعجم المُصطلحات اللغوية" وذلك بُغية معرفة مدى تمكّن هذا المؤلّف من استغلال الإحالات في الكشف عن جانب من جوانب النّظام المفهومي لمعجمه، ووفقا لذلك سنتعرّض إلى طبيعة الإحالات وعلاقاتها بالمُصطلحات المُعرَّفة، ومدى تأثيرها على بنية النّص المعجمي. لنخلص في الأخير إلى إيراد بعض المقترحات حول كيفية توظيف هذا المكوّن المعجمي الهام.

1. مفهوم الإحالة المعجمية وأنواعها

يُعدّ مصطلح الإحالة في المعجم لفظا متعدِّد المعاني، فهو «يعني في الآن نفسه : مبدأ الإحالات، بحيث تكون كلّ إحالةٍ هي إحالة إلى مدخل [معجمي]، و[يعني أيضا] الكلمة المدخل : فالمدخل الذي يُحال إليه يُسمى أيضا "إحالة"»[1]. ومفاد هذا القول أنّ مصطلح "الإحالة" في المعجم يقصد به فعلُ نقلِ القارئ من مدخل معجمي إلى مدخل معجمي آخر، كما يُقصد به فقط المدخل المعجمي الهدف؛ أي الذي يتم الانتقال إليه. ويميّز في النص المعجمي المتخصص بين صنفين من الإحالات، إحالات محتواة في التّعريف، وأخرى خارجة عن التّعريف (بعد نهاية التّعريف).

1.1. الإحالات المحتواة في التّعريف

يظهر من خلال التّسمية بأنّ هذا الصنف من الإحالات موجود في المتن التعريفي، وليس قبله ولا بعده، وهو ينقسم بدوره إلى نوعين :

أ- **الإحالات الضمنية** (renvois implicites) : وهي الإحالات التي تُحققّها «العناصر [التّعريفية] المنتمية إلى اللغة الطبيعية التي تُعدّ أقلّ تقنيةً، [و] وليس لها في الغالب مداخل خاصّة بها في المعجم [المتخصص] نفسه، ولكن لها بالضرورة مداخلها في المُعجمات العامّة»[2]. ويُقصد بهذا القول أنّ الإحالة تُجسّدها الكلمات غير المتخصصة الموجودة في التّعريف، أو بعبارة أكثر بيانا تُجسّدها الكلمات المحتواة في التّعريف والمنتمية إلى اللغة العامة.

ويبدو بأنّ وصف الإحالة التي تُحقّقها هذه الكلمات بأنّها ضمنية راجع إلى أنّ هذه الكلمات لا تتضمّن أيّة إشارة صريحة تدفع قارئ التّعريف إلى أن يبحث عن معناها. بل إنّ القارئ إذا لم يتيسّر له فهمها، فإنّه يتجّه بكيفية تلقائية إلى معجمات اللغة العامّة فيبحث عن معناها، ويستعين بها في فهم تعريف المُصطلح المشكّل للمدخل الخاص بالمُعجم المتخصص. وهذه الإحالة الضمنية لا تعدّ صريحة؛ لأنّ مؤلّف المعجم المتخصص لا يقصد تنبيه القارئ إلى البحث عن معنى هذه الكلمات.

ويظهر بأنّ هذا النّوع الضمني من الإحالات لا يختص به المُعجم المتخصص فقط، بل هو موجود أيضا في المُعجمات اللغوية العامّة، فالقارئ الذي يبحث عن معنى كلمة ما سيُلاقي لا محالةَ، في نصّها التّعريفي، كلماتٍ تستدعي بدورها تعريفاً في موضع من مواضع ذلك المعجم اللغوي. وضمن هذا السياق تنقل "أليس لهمان" (Alise Lehmann) عن "راي ديبوف" (Rey Debove) قولها بأنّ "كلّ كلمةٍ من التّعريف تحيل إلى ذاتها، أي إلى مدخلها الخاص الذي يكون بدوره موضوعاً للتّعريف"[3]. وهذه الإحالة الذاتية تجعلها متميّزة عن الإحالات الخارجة عن التعريف كما سنرى ذلك لاحقا.

يتبدّى، من خلال ما سبق، بأنّ الإحالة الضمنية في كلٍّ من المُعجم المتخصص والمعجم اللغوي العام هي إحالة ذاتية، بحيث تحيل الكلمة إلى ذاتها، وليس إلى كلمة أخرى مرادفة لها أو تشترك معها من الناحية الدلالية. ولكنّ إحالة الكلمة إلى ذاتها في المُعجم العام تكون داخل نفس المعجم (العامّ)،

بخلاف الإحالة الضمنية في المُعجم المتخصّص التي تحوّل القارئ إلى مُعجم آخر ذي طبيعة عامّة.

ب ـ **الإحـالات الصريحة :** وهـذا النّـوع مـن الإحـالات «يتعلّق بالكلمات [المصطلحات] المُعرِّفة التي، بالنّظر إلى انتمائها إلى اللغة المُتخصّصة مثلما هي الحال بالنّسبة للكلمة [المصطلح] المفترَض تعريفها، يكون لها موضعها في المداخل [الخاصّة بذلك المعجم]»[4]. وهذا معناه أنّ التّعريف في المُعجم المتخصّص يحتوي على مُصطلحات مُعرِّفة تنتمي إلى اللغة الخاصّة هي بدورها تحتاج إلى تعريفٍ داخل المُعجم المُتخصص نفسه، فيتمّ الإحالة إليها من خلال إشارة تمييزية تنبّه القارئ إلى أنّ المُعجم قد خصّص لهذه المُصطلحات المُعرِّفة مدخلاً تعريفيا معيّنا.

وبخصوص تمظهرات الإحالات تذكر "راي دييوف" بأنّها «تأخذ صورا مُختلفةً، [مثل] انظر، راجع، نجيمة، خط عريض»[5]. وإذا كانت هذه الصور خاصّةً بالتّعريف المعجمي العام، فالظاهر بأنّها تظهر أيضا في النص التّعريفي الخاص بالمعجم المتخصص. ومن أمثلة استعمال النُجيمة (astérisque) التّعريف التالي : النبر : هو الضّغط على مقطع* أو أكثر...، أما الإحالة عن طريق استعمال الخط العريض فيُجسّدها المثال التالي : النبر هو الضغط على **مقطع** أو أكثر.

وتكمن أهمية هذا النوع من الإحالات في تنبيه القارئ إلى اللجوء إلى بعض المُصطلحات المفتاحية التي يُمكن أن تُضيء له مفهوم المُصطلح الذي هو بصدد البحث عنه.

2.1. الإحالة الخارجة عن التّعريف

وهي إحالات صريحة، تأخذ موقعها في الغالب خارج النص التّعريفي، أي بعد الانتهاء من التّعريف، ولا يُشترط وجودها ضمن التّعريف. ويتم من خلالها توجيه القارئ إلى عددٍ من المُصطلحات التي ترتبط بالمُصطلح المُعرَّف وفق علاقات

مفهومية مُحدّدة، (علاقات تقابلية، أو احتوائية (générique)، أو تناسقية* (de coordination)، أو علاقة الجـزء بالكل، أو العلاقات الترادفية، وغير ذلك).

وتأخذ الإحالات الخارجية بدورها صورا مُختلفة، فتُسبق أحيانا بسهم مثل (←)، أو بكلمة انظر، أو راجع، أو قارن، أو مرادف، وذلك بحسب طبيعة العلاقات التي تربط هذه المُصطلحات المُحال إليها، وبين المُصطلح المُعرّف (مُصطلح المدخل). أمّا أهمية هذا النوع فتتلخص في الكشف عن النّظام المفهومي للمعجم المُتخصص كما تصوَّرَه مؤلّفه. وإضافة إلـى ذلـك، فإنّ هذه المُصطلحات التي يُحال إليها القارئ يُمكن أن تفيده في توضيح مفهومِ المُصطلح المعرَّف في ذاتِ المدخل.

2. الإحالات في مُعجم المُصطلحات اللغوية لرمزي منير البعلبكي

تأسس اختيارنا لهذا المعجم بالنّظر إلى أنّه يُعتبرُ من ضمن المعجمات اللسانية العربية القليلة التي حاولت توظيف تقنية الإحـالات في مداخلها المصطلحية. وإضافة إلى ذلك فإنّ هذا المعجمي يمتلك وعياً نظرياً خاصّاً بهذا المكوّن المعجمي، فقد خصّص في مقدّمة معجمه مبحثا مستقلاّ للحديث عن الإحالات.

1.2. التّعريف بمعجم المصطلحات اللغوية لرمزي منير البعلبكي

صدر "معجم المصطلحات اللغوية" لـرمزي منير البعلبكي، سنة 1990 عن دار الملايين للنشر ببيروت، وهو مُعجم لساني (إنكليزي/ عربي)، احتوى على مقدِّمة وضَّحت المنهجية المتَّبعة في التأليف، وعلى معجم تعريفي للمصطلحات جاء في أكثر من خمسمائة (500) صفحة، أورد فيه المصطلح الإنكليزي وما يقابله بالعربية، مع شرح للمصطلح بالعربية، ثمَّ أتبع المعجم بمجموعة من المسارد، مرتَّبة بحسب الألفبائية العربية، من شأنها تسهيل البحث عن المصطلح العربي ومقابله الإنكليزي. وختم المؤلِّف عمله بقوائمَ للمراجع العربية والأجنبية التي اعتمد عليها، توحي كثرة عددها باستقراء

واطّلاع واسعَيْن للمؤلّف في ميدان المصطلح اللساني.

تناول المؤلِّف في المقدِّمة بعض القضايا المتعلّقة بالمصطلحات، من حيث وضعُها وحدودها وتصنيفها وشرحها، وبيَّن موقفه منها، وحاول تطبيق ذلك على المعجم. وإلى جانب ذلك قدَّم بعض التوضيحات الخاصّة بالرموز والإحالات، وأكَّد على ضرورتها في الاستخدام الأمثل للمعجم.

احتوى متن المعجم على ما يربو عن ثمانية آلاف مصطلح، وهو عدد ضخم يفوق بكثير ما جمعه المؤلِّفون الذين سبقوه. وثراءُ المادة الاصطلاحية التي أودعها البعلبكي معجمَه إنّما يُنبئ عن استقرائه الواسع للمصطلحات اللسانية، وذلك ما تؤكِّده كثرة المراجع التي اعتمدها والتي فاق عددها ثلاثمائة وأربعين (340) مرجعا.

وبخصوص المداخل الاصطلاحية، فقد أورد المؤلِّف المصطلح الإنكليزي، وأتبَعه برمز يشير إلى الفرع اللساني الذي ينتمي إليه، ثمَّ قابله بالمصطلح العربي الذي اختاره، وأدرج أسفله عدداً من المرادفات العربية التي ثبَتَ استعمالها في المعاجم والمؤلَّفات اللسانية العربية، وهذا الإجراء له فائدة تتجلى في حصر ما هو مستعمل من مصطلحات لسانية في الوطن العربي، فضلا عن أنَّه يسمح للمطلّع على المعجم بمقارنة المترادفات العربية المستعملة فيما بينها من جهة، ومع المصطلح الذي اختاره من جهة أخرى.

ألحق البعلبكي بمعجمه مجموعة من المسارد الاصطلاحيّة، بلغ عددها ستّة عشر (16) مسرداً. احتوى المسرد الأوَّل على المقابلات العربية الأساسية (التي وضعها هو)، وذلك تسهيلا لمن أراد البحث عن تعريف المصطلح العربي، أو إيجاد مقابله الإنكليزي، وأمّا المسرد الثاني، فقد ضمَّ مصطلحات لسانية وردت في المصادر العربية، وهي المصطلحات نفسها التي أثبتها في المعجم أسفلَ المقابل العربي الأساسي الذي اختاره، وفي هذا تيسير لمن أراد أنْ يطلّع على الوضع الاصطلاحي اللساني السائد في الوطن العربي. أمَّا المسارد الأربعةَ عشرَ الأخرى، فقد رُتّبت فيها المصطلحات العربية التي وضعها ترتيبا

ألفبائيا. اختصَّ كلُّ مسردٍ بفرعٍ من فروع اللسانيات التي صنّف المؤلّف المادَّة الاصطلاحيّة وفقها.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول: إنَّ معجم البعلبكّي هو من أهمِّ المعاجم العربية المتخصِّصة في اللسانيات، وقد اكتسب أهمّيته من استيفائه لجميع شروط المعجم المتخصِّص، ووفرةِ وحداثةِ وتنوُّعِ مادَّته الاصطلاحيّة، وهو ما يمكِّنُ أيَّ باحث من أنْ يعثُرَ على ضالَّته الاصطلاحية في ميدان اللسانيات، وحتى في العلوم ذات الصِّلة باللسانيات.

2.2. فائدة الإحالات بالنّسبة للبعلبكي

ركّز البعلبكي في معجمه على توظيف الإحالات الخارجة عن التّعريف، أي تلك التي تأتي بعد الانتهاء من شرح المُصطلح، ويُصرّح البعلبكي بخصوص أهمّيتها وفائدتها قائلاً: «تؤلِّف الإحالات جزءاً أساسياً من هذا المعجم لما أسلفنا عن فائدتها في ضبط التوازي بين المصطلحات، وفي إظهار موضِع المادة قياسا على ما تفرَّعت منه أو ما تُرادفه، أو تُضادّه، أو تتعلَّق به على وجه ما». ويُستفاد من هذا القول بأنّ الإحالات التي تقع بعد التّعريف تساهم في الكشف عن النظام المفهومي الذي ينبني وفقه المعجم المتخصص، فهذا النّظام يتأسس على العلاقات المختلفة التي تقيمها المصطلحات مع بعضها البعض داخل المعجم. وتبعا لذلك فإنّه يتعيّن على المعجمي أن يختار الإحالات بعناية كبيرة، وذلك ابتغاء تحقيق مبدأ "التماسك المفهومي"*.

ومن الأمثلة المحققة للتوازي بين المصطلحات ما ذكره البعلبكي في مقدّمته، حيث قال: «فـ"سجع الصوامت" consonance بإزاء "سجع الصوائت" assonance، و"الطبقة العليا" constrate بإزاء "الطبقة السفلى" substrate، و"سابق المحدِّد" predeterminer بإزاء "تالي المُحدِّد" post-determiner، و"سابق النبر" pretonic بإزاء "تالي النبر" post-tonic، وهكذا». ويظهر بأنّ هذه الأمثلة في مجموعها تجسّد العلاقة التقابلية الموجودة بين المصطلحات**. وهي علاقة مفهومية تتجسّد من خلال إرفاق المصطلح المحال إليه بعبارة "قارن".

3.2. القواعد المتّبعة في الإحالات في معجم المصطلحات اللغوية

أورد البعلبكي في مقدّمته عددا من القواعد التي استند إليها نظام الإحالات في معجمه، ومنها :

- «ترتيب المُصطلحات [المحال إليها] ترتيبا أبجدياً بحسب هجائها الإنكليزي».

والحقيقة أنّ ذكر الإحالات بعد الانتهاء من التّعريف مرتّبةً ترتيبا ألفبائيا يعني أنّ المؤلّف يجعل مجموع الإحالات في مستوى واحدٍ من الأهمّية. وهذا في اعتقادي يحتاج إلى مراجعة، ذلك أنّ اعتماد الترتيب الألفبائي لا يفيد القارئ كثيراً. ويبدو بأنّ اعتماد الترتيب بحسب قوّة العلاقة المفهومية الموجودة بين المصطلح المعرَّف والمصطلح المحال إليه يكون أفيد؛ فالعلاقات التي تجمع بين المصطلحات ليست على قدر واحد من الأهمية. وإذا رُتّبت الإحالات بالنّظر إلى درجة متانة العلاقة بين المصطلح المُعرَّف والمصطلح المحال إليه، فمعنى ذلك أنّ المصطلح الذي يُحال عليه أوّلا يساهم، في حالة رجوع اطّلاع القارئ عليه، بقسط أكبر في توضيح مفهوم المصطلح المعرَّف.

- «إغفال الإحالة لبعض المصطلحات الشائعة أو الكثيرة الورود، مثل morpheme أو clause أو tense في المداخل التي تتضمّنها، (نحو purpose clause أو imperfect tense)، إلاّ إذا اقتضت الضرورة ذلك. ويمكن تبرير هذا الإغفال بعدم حاجة القارئ لمعرفة مفاهيم هذه المصطلحات الشائعة، لأنّه من المفترض أن يكون قد أدركها من قبل. ولكنّ الإحالات اللاحقة للتعريف تهدف أيضا إلى الكشف عن النّظام المفهومي الذي ينبني عليه المعجم المتخصص، ومن ثمّ نرى بأنّه من الضروري ذكر المصطلح المحال إليه حتى ولو كان شائعا، فالعبرة في رأيي بمدى متانة العلاقة المفهومية بين المصطلحين. وفضلا عن ذلك، فإنّ مسألة الشهرة نسبية، فما يكون معروفا عند قارئ قد يكون مجهولا عند آخر. ويبدو من خلال الأمثلة التي استشهد بها على شهرة المصطلحات بأنّ مصطلحي clause وtense معروفان ومستعملان بكثرة، أمّا مصطلح morpheme فإنّه يبدو غير مألوف بالنسبة لكثير من القرّاء الذين يرومون التّخصص في ميدان اللسانيات.

- «الإحالة من العام إلى الخاص بأكثر من الإحالة بعكس ذلك. فأنت تجد في phrase marker إحالة إلى underlying phrase marker ولا تجد في الثاني إحالة إلى الأوّل». ويمكن تبرير ذلك بالرجوع إلى طبيعة العلاقة بين المُصطلح العام والخاص، ففي المثال المذكور تتجسّد العلاقة بين المصطلحين في شكل علاقة جنس (phrase marker) بأحد أنواعه (underlying phrase marker)، فالمطلع على المصطلح الأوّل المعبِّر عن الجنس لا يُدرك بأنّ هذا المصطلح يشتمل على أنواع، مما يجعل الإحالة مطلوبة، بل ضرورية أحيانا. وخلاف ذلك حينما يتمّ الاطّلاع على المصطلح الثاني، فمن خلال قراءة تسمية هذا المصطلح فقط يدرك القارئ مباشرةً بأنّ هذا المصطلح يعبّر عن نوع من أنواع المفهوم المُعبّر عنه بالمصطلح الأوّل دون الحاجة إلى الإحالة إليه.

4.2. قراءة نقدية لبعض الإحالات في معجم المصطلحات اللغوية للبعلبكي

استقرّ اختيارنا على أربعة مداخل معجمية هي كالآتي : اللسان (langue)، الفونيم (phoneme)، المورفيم (morpheme)، الدليل (sign)، والملاحظ على هذه المصطلحات أنّها تعبّر عن مفاهيم ترتبط مباشرةً بموضوع علم اللسان وبعض فروعه الأساسية، وهي مختلفة بحسب المستوى اللساني الذي تنتمي إليه، ووفقا لذلك فهي تُعبّر عن مفاهيم محورية، وتقيم علاقات مكثفة مع عدد كبير من المُصطلحات الأخرى التي تدور في فلكها، مما يُفترض فيها أن تتوفّر على ثراء إحالي.

1.4.2. الإحالات في المدخل الخاص بتعريف مصطلح "اللغة" (Langue)

عرّف البعلبكي مفهوم اللغة كما يلي : «"في مصطلح دي سوسير (ت 1913)، أحد وجهي اللغوية؛ وتحديدا النّظام اللغوي الذي تشترك فيه الجماعة اللغوية، وهو فكرة نظرية خلافاً للكلام".

قا. parole = الكلام. را. langage = لغوية» .

يظهر من خلال الاطّلاع على بنية المدخل أنّ النّص التّعريفي الذي قدّمه رمزي منير البعلبكي لم يحتوِ على أيّة إحالة. والحقيقة أنّ هنالك بعض المصطلحات التي تتطلّب الإحالة إليها مثل مصطلح "النّظام" الوارد في التّعريف، فهذا المُصطلح يُعدّ مصطلحا لسانيا مفتاحيا، وبخاصّة عند اللساني فردينان دي سوسير، بل إنّه ليس من المبالغة القول بأنّ هذا المفهوم هو أحد المفاهيم المركزية الذي انبنى عليها الفكر اللساني عند سوسير. وعلاوةً على ذلك، فإنّ الرابطة المفهومية بينه وبين المُصطلح المعرَّف وثيقةٌ جدّا، فاللسان هو في حقيقته نظام من الأدلة، وبذلك فهو يجسّد علاقة اندراجية (inclusive) تتمثّل في كون اللسان نوعاً من أنواع الأنظمة الأخرى، مثل النظام السيميائي، والنظام الاقتصادي والاجتماعي وغير ذلك. والحقيقة أن إغفال البعلبكي الاعتماد على هذا النوع من الإحالات الداخلية يفوّت على القارئ معرفة بعض الرّوابط المفهومية القوية بين المصطلحات.

وبخصوص الإحالات الخارجية، فقد أشار البعلبكي بعد نهاية التّعريف إلى مقارنة مصطلح اللغة بمصطلح الكلام parole. والحقيقة أنّ هذين المصطلحين أساسين ويعقدان مع المصطلح المُعرَّف "لغة" علاقاتٍ متينة تجعل منهما الأحق بالذكر. يقول: دي سوسير موضّحا طبيعة العلاقة الموجودة بين اللغة (langue) والكلام (parole) : «فحينما نفصل اللغة (langue) عن الكلام (parole) فإنّنا نفصل في الآن نفسه ما هو اجتماعي عمّا هو فردي، وما هو أساسي عمّا هو ثانوي أو عرضي تقريبا». ويظهر من خلال هذا المقتطف بأنّ العلاقة بين اللغة والكلام هي علاقة تقابلية تتجلى في أكثر من عنصر، ومن ثمّ تُناسبها الإحالة المسبوقة بعبارة "قارن".

أحال البعلبكي أيضاً في هذا المدخل إلى مُصطلح "اللغوية" (langage) التي أرفقها بعبارة : "راجع"، وبالنّظر إلى ما يذكره سوسير فإنّ العلاقة المفهومية وطيدة بين مُصطلحَيّ "لغة"، و"لغوية"، يقول سوسير: «بالنسبة إلينا فاللغة (langue) لا تلتبس باللسان [اللغوية] (langage)، فهي لا تُشكّل إلاّ قسما

مُحدّدا وجوهريا [منه]». وبناء على ما ذكره سوسير فإنّ العلاقة بين اللغة (langue) واللغوية (langage) هي علاقة مفهومية منطقية تربط بين الجزء والكل، ومن ثمّ فإيرادها في هذا الموضع مفيد جدّا، بحيث إنّ اطّلاع القارئ على هذا المصطلح المُحال إليه قد ينير بعض الزوايا المفهومية للمصطلح المُعرَّف.

بقي أن نشير إلى أنّ هنالك من المُعجمات اللسانية الأجنبية من أحال في المدخل المعجمي الخاص بمصطلح (langue) إلى مصطلح "الكفاءة" competence كما هو الأمر بالنسبة إلى مُعجم "دافيد كريستال" David Crystal (A Dictionary of Linguistics and Phonetics) . والحقيقة أنّ الصلة بين المصطلح السوسيري (langue) ومصطلح زعيم المدرسة التوليدية "نعوم شومسكي" (competence) وثيقة، ويكفي إثباتا لذلك أنّ عدّهما "جان ديبوا" (Jean Dubois) في معجمه مترادفين : يقول "جان ديبوا" بهذا الشأن : «فالتمييز ملكة/ تأدية compétence-performance بالنسبة إليه [شومسكي] قريب جدّا من التمييز السوسيري لغة - كلام (langue- parole): فالملكة (اللغة) تمثّل المعرفة الضمنية للمتكلّمين، [أي] النظام النحوي المجرّد الموجود في كلّ دماغ، [و] تمثّل التأديةُ (الكلام) تحقُّقَ أو تمظهُرَ هذا النظام في كثير من الأفعال المحسوسة» . وبناءً على هذا القول فإنّه يبدو من المفيد إحالة القارئ إلى هذا المصطلح المفتاحي (competence).

إجمالاً، يمكن القول بأنّ الإحالتين اللتين ذكرها البعلبكي في المدخل التّعريفي الخاص بمصطلح (langue) كانتا موفّقتين، وذلك بالنّظر إلى قوّة الرابطة المفهومية التي تجمعهما بالمصطلح المُعرَّف، ولكن مع ذلك فإنّ الفضاء الإحالي الخاص بهذا المدخل يبقى غير مكتمل، وفي حاجة إلى تدعيمه بمُصطلحات مثل : النّظام (systeme)، ومصطلح " الملَكة (competence).

2.4.2. الإحالات في المدخل الخاص بتعريف مصطلح "الفونيم" (Phoneme)

عرَّف البعلبكي مصطلح "الفونيم" في معجمه كما يلي: «"الوحدة التقابلية الصغرى المُجرّدة في النّظام الصوتي للغة ما؛ ومعنى أنّها "تقابلية" أنّ لها

وظيفةً في ذلك النّظام. والفونيم وحدة مجرّدة، تحقّقها الأصوات الكلامية (را. phone ب)، وتُسمى بدائلها بدائل صوتية أو ألوفونات".

م. psychophone = سايكوفون. را. idiophoneme = فُنيم؛ والمصطلحات الواردة تحت "فونيم" في المسرد العربي الأوّل».

والملاحظ على هذا المدخل أنّه احتوى على نوعين من الإحالات، يتمثل النوع الأوّل في الإحالة الداخلية الموجودة داخل النّص التّعريفي، والمتمثّلة في عبارة (را. phone ب)، أمّا النوع الثاني فيتمثّل في عددٍ من الإحالات الخارجية التي ألحقها المؤلِّف بالتّعريف، وفيها أشار إلى مرادف "الفونيم" الذي هو "السايكوفون" (psychophone)، وإلى مصطلح آخر له علاقة بالفونيم هو الفُنيم (idiophone) وإلى المصطلحات التي ذكرها في المسرد العربي الأوّل الموجودة تحت مصطلح فونيم وفق ترتيب ألفبائي.

وجّه البعلبكي القارئ باستعمال الإحالة الداخلية المتمثّلة عبارة را. مصطلح (phone) ذي المفهوم الثاني (ب) إلى مراجعة مفهوم هذا المصطلح، وبالعودة إلى موضع هذه الإحالة في المعجم وجدنا بأنّها قوبلت بالمصطلح العربي "صوت كلامي" الذي عُرِّف كما يلي: «تحقيق الفونيم، (را. actualization)، أي التعبير الحسّي عن تلك الوحدة المجردة» . وبمقابلة مفهوم الصوت الكلامي (phone) بالفونيم، يظهر بأنّ العلاقة بينهما وثيقة جدّا، فالصوت الكلامي ليس سوى تلك الوحدة المحسوسة المُحقِّقة للفونيم (الوحدة المجرّدة) في الواقع التواصلي، أو بعبارة أكثر بيانا فإنّ علاقة الفونيم بالصوت الكلامي هي نفسها علاقة المفهوم بماصدقه. وبناءً على هذا الاعتبار، فإنّ اختيار هذه الإحالة الداخلية يبدو موفّقاً جدّاً، بل إنّ القارئ الذي لا يصل إلى تمثّل مفهوم "الفونيم" من خلال تعريفه في مدخله يمكن أن يُحصّل ذلك من خلال اطّلاعه على مصطلح الصوت الكلامي (phone) وهذا يعكس أهمية وفائدة الإحالة. ولكن قد يكون من الأفضل إرفاق هذه الإحالة بعبارة "قارن" بالنّظر إلى العلاقة التقابلية الموجودة بين "الفونيم" و"الصوت الكلامي"، فالفونيم مجرّد والصوت

محسوس، والفونيم ينتمي إلى اللغة والصوت ينتمي إلى الكلام، والفونيم اجتماعي والصوت فردي ... إلى غير ذلك من أنواع التقابلات الأخرى.

وضمن هذا الإطار، يمكن القول بأنّه بالرغم من احتواء المدخل التّعريفي على مصطلح "الألوفونات" أو "البدائل الصوتية" الذي يدلّ على أنواع الصور المحسوسة التي يتجسّد فيها الفونيم، والتي يمكن أن تُستبدل فيما بينها دون تأثير على معنى الكلمة، فإنّ البعلبكي لم يحل إليه. وهذا في الحقيقة من شأنه أن يُغيّب علاقة مفهومية أساسية مجسّدة للنّظام المفهومي الذي يتموضع فيه مصطلح "الفونيم"*.

وبخصوص الإحالات الخارجية فقد أشار البعلبكي إلى مصطلح مرادفٍ للفونيم وهو "السايكوفون". وبالرّغم من كون هذا المصطلح غير مألوف، وغير مستعمل بكثرة فإنّ هذه الإحالة الترادفية مفيدة، إذ إنّها تنبّه القارئ إلى وجود مصطلحات تشترك مفهوميا مع مصطلح الفونيم مما يوفّر له حرّية اختيار المصطلح الذي يراه مناسباً.

أمّا مُصطلح "الأيديوفون" الذي عرّفه البعلبكي في موضعه بأنّه «صوت يُستعمل في لُهيجة بعينها». فالظاهر بأنّه يرتبط بمفهوم الفونيم بعلاقة التحقّق أيضاً، فالأيديوفون هو تحقيق للفونيم المجرّد، ولكنّ هذا التّحقيق ليس خاصّا بالكلام الفصيح، وإنّما بما هو لهجي. وباعتبار طبيعة العلاقة بين الفونيم والأيديوفون يمكن القول بأنّ هذا المصطلح حقيقٌ بأن يُحال إليه في هذا الموضع.

أحال البعلبكي القارئ في الأخير إلى قائمة المُصطلحات التي تقع أسفل مُصطلح فونيم في المسرد العربي، وبالرّجوع إلى هذه القائمة تبيّن بأنّها تحتوي على عددٍ يقترب من عشرين مصطلحا ثنائيَ التركيب، يُشكّل مصطلح الفونيم رأس هذه المصطلحات، مثل : فونيم أم، فونيم بسيط، فونيم صفري ... إنّ العلاقة بين هذه المُصطلحات وبين الفونيم هي علاقة النوع بالجنس، فهذه المُصطلحات تمثّل أنواعا تدخل تحت المفهوم العام الذي هو الجنس، ومن ثمّ فهي تتضمّن كل خصائص الفونيم المفهومية وتزيد عنه بخاصية على الأقل،

وهذا يعكس العلاقة الملتحمة بين الفونيم وأنواعه. ويبدو بأنّ قوّة هذه الرابطة المفهومية هي التي دفعت البعلبكي إلى الإحالة إليها.

وضمن هذا السياق ينبغي التنبيه إلى أنّه في حالة ما إذا كان عددُ الإحالات كبيراً كما هو الأمر بالنسبة لهذه الحالة، فإنّ ذكرها جميعا من شأنه أن يثقل المدخل المعجمي. ووفقا لذلك، فإنّ الحلّ الأمثل يتمثّل في إلحاق المعجم بمسرد مُصطلحي يتضمّن كل المصطلحات التي وردت في المُعجم، وهذه تقنية مفيدة وُفّق البعلبكي في استثمارها.

بقي أن نُشير إلى أنّ البعلبكي لم يُحل إلى مصطلح العلم الذي يدرس الفونيمات، وهو علم الفونيميات (phonématique)، ويبدو بأنّ هذه فجوة في بنية النص المعجمي، ذلك أنّ العلاقة بين العلم وموضوعه علاقة وثيقة جدّاً، يُفترض أن تأخذ موقع الصدارة في المساحة المخصصة للإحالات.

3.4.2. الإحالات في المدخل الخاص بتعريف مصطلح المورفيم (morpheme)

حدّد البعلبكي "المورفيم" بأنّه: «"الوحدة التقابلية الصغرى المجرّدة في النّحو، وهي موضوع علم الصرف. وقد حلَّ هذا المصطلح محل "الكلمة" (word)، وتمّ تفريعه إلى مصطلحات من مثل morph و allomorph، وتقسيمه باعتبار وظيفته أو باعتبار علاقاته بالمورفيمات الأخرى. والمورفيم هو البند النحوي الأوّل في الهرمية النّحوية (را. grammatical hierarchy)."

را. المُصطلحات الواردة تحت "مورفيم" في المسرد العربي الأوّل».

ربط هذا التعريف بين مصطلح "المورفيم" ومُصطلح "علم الصّرف" من خلال الإشارة إلى أنّ المورفيم يُشكّل موضوع علم الصّرف. وبالرّغم من أهمّية هذه الإشارة إلاّ أنّها غير كافية في رأينا، فهي تحتاج إلى تدعيم عن طريق الإحالة إلى مصطلح "علم الصرف". فالعلاقة بين علم الصرفً وموضوعه ملتحمة.

وإضافة إلى ذلك، اشتمل التّعريف على بعض المصطلحات الأخرى مثل: مصطلح الكلمة (word)، ومصطلح المورف (morph)، ومصطلح الألومورف (allomorph). وإذا كانت هذه المُصطلحات قد تميّزت عن غيرها من الكلمات المُعرِّفة الأخرى بكتابتها باللغة الأجنبية فإنّ هذا في رأيي لا يعدّ كافيا إلى تنبيه القارئ، بل يحتاج إلى وضع علامة من علامات الإحالة المعروفة، (نُجيمة مثلا). وتزداد أهمية هذا التنبيه إذا علمنا بأنّ هذه المصطلحات ترتبط مع مصطلح مورفيم بروابط مفهومية قوية، فالعلاقة بين المورفيم والكلمة هي علاقة الجزء بالكل، وهي علاقة وجودية من المفيد الإشارة إليها. كما أنّ العلاقة بين مصطلح المورفيم ومُصطلحي المورف (morph) والألومورف (allomorph) هي علاقةُ المفهوم المُجرَّد بما يُجسّده في الواقع (أي علاقة المفهوم بالماصدق)، وهي علاقة منطقية متينة جدّا تتطلّب أيضا إحالة مباشرةً. وفضلا عن ذلك، فإنّ الاطّلاع على مفهوم هذين المصطلحين الأخيرين من شأنه أن يُضيء مفهوم المورفيم الذي يتميّز بطابع تجريدي يدفع القارئ إلى إعمال الفكر لكي يتمثّله.

ختم البعلبكي تعريفه بالإحالة إلى مُصطلح الهرمية النّحوية (Grammatical hierarchy) وهو مُصطلح عرّفه في موضعه بأنّه «ترتيب هرمي للبنود النّحوية على النّحو التالي : المورفيمات فالكلمات فالتركيبات (را. group) فالعبارات فالجمل. أمّا شبه الجملة فيُرادف التركيبة في هذه الهرمية» . ويظهر بأنّ هذا المُصطلح يرتبط بمُصطلح "مورفيم" ولكنّ العلاقة غير مباشرةٍ فيما يبدو، ومع ذلك فإنّ الإحالة إليه مطلوبة؛ نظرا لأن هذا المُصطلح يبدو غامضا ويحتاج إلى توضيح، وفضلا عن ذلك، فالمُصطلح له مدخله الخاص به في المعجم. وفي مثل هذه الحالات يبدو بأنّ اعتماد تقنية التمييز عن طريق "النُجيمة" أو غيرها كافية لإظهار أنّ هذا المصطلح قد خُصّص له مدخل في المعجم.

أمّا بخصوص الإحالة الخارجية فقد أحال البعلبكي إلى المصطلحات الواردة تحت "مصطلح مورفيم في المسرد"، وهذه الإحالة تسمح بالكشف عن العلاقات التي تربط بين المورفيم وأنواعه، وهذا مطلب ضروري، كما

أنّ إدراجه في موضع الإحالة من شأنه ألاّ يُثقل المدخل المعجمي، فأنواع المورفيمات المذكورة في المسرد يقترب عددها من الثلاثين، وهو ما لا يسمح بذكرها كلّها في المدخل.

4.4.2. الإحالات في المدخل الخاص بتعريف مصطلح الدليل (الرمز) (sign)

عرّف البعلبكي مُصطلح "الرّمز" Sign كما يلي : «"وحدة لغوية (كلمة، في الأغلب) ترمز إلى شيء حسّي أو فكرة مجرّدة. ولأنّ الرموز قد تكون رموزا غير لغوية، يُفضّل بعض اللغويين استعمال المصطلح "رمز لغوي" (linguistic sign أو linguistic symbol) بدلا من المُصطلح "رمز" غير المقيّد".

م.م linguistic sign/ symbol = رمز لغوي؛ representatem؛ signal؛ symbol1؛ symbolic sign» .

انتمت المُصطلحات التي أحال إليها البعلبكي إلى نوعٍ واحدٍ هو المتعلّق بالمرادفات، حيث أحال المؤلّف إلى مُصطلحات مُختلفة للمفهوم ذاته، وهي كالآتي Signal، أو مُصطلح Symbol. والحقيقة أنّ الكشف عن هذه المرادفات يُعطي لمحة للقراء عن التّعدد المُصطلحي السائد في الاستعمال العربي، مما يجنّبهم تحميل بعض المصطلحات التي يعثرون عليها مفهوما جديدا. ولكن بالتأمّل في هذه المترادفات يبدو بأنّ بعضها مثل signal لا يُرادف تماما مُصطلح الرمز اللغوي المقصود في هذا المدخل. ولما كان الأمر كذلك، فمن الضروري التأكّد من الحمولة المفهومية للمصطلحات التي يُحال إليها لئلاّ يقع القارئ في لبس مفهومي.

لم يُحل البعلبكي إلى بعض المُصطلحات التي تعقد مع مصطلح "الرمز اللغوي" sign علاقات وثيقة الصلة، مثل مُصطلحي الدال والمدلول، أو مُصطلح علم الدلالة (semantics)، فمُصطلحا "الدال والمدلول" هما مكوّنا الرّمز اللغوي، وغياب الإحالة إليهما معناه إغفالٌ لرابطةٍ مفهوميةٍ متينة تتمثّل في علاقة الكلّ بأجزائه. وهذه الرابطة ضرورية، ومن الطبيعي أن

تفرض نفسها في كلّ مدخل معجمي. وينسحب الحكم أيضا على مُصطلح "علم الدلالة" الذي يعقد بدوره علاقة ملتحمةً مع الرّمز [الدليل] اللغوي، وهي علاقة تتجسّد في علاقة العلم بموضوعه. وإغفالها يُعد تغييبا لجانب من جوانب النّظام المفهومي الذي ينبني عليه المعجم المتخصص.

خاتمة

نخلص في الأخير إلى أنّ البعلبكي لم يعتمد في معجمه على الإحالات المحتواة في التّعريف إلاّ ما جاء منها بصورة عفوية، أمّا الإحالات الخارجة عن التّعريف فقد اعتمد عليها اعتمادا كبيراً في توضيح النظام المفهومي العلائقي الذي يقوم عليه المُعجم. وبالرّغم من امتلاك هذا المُعجمي لوعي نظري خاصّ بالإحالات وبفائدتها، ويتجلّى ذلك من خلال ما ذكره في المقدّمة إلاّ أنّه يبدو بأنّه لم يستثمرها بالشكل المطلوب، فهناك بعض المصطلحات التي تفرض نفسها فرضاً. كتلك التي تُحقّق علاقة العلم بموضوعه، أو علاقة المفهوم بماصدقه، أو علاقة المفهوم بمكوّناته، لم يُحل إليها. وتبعا لذلك ينبغي للمُعجمي أن يتمثّل جيّدا الروابط المفهومية التي تُشكّل هيكل العلم الذي يُريد أن يؤلِّف فيه معجما متخصّصاً، ثمّ يعمل على الكشف عن تلك الروابط من خلال الاعتماد على تقنية الإحالات، وهذا لا يتيسّر إلاّ لمن يمتلك معرفة عميقة بمفاهيم ذلك العلم.

بقي أن نشير في نهاية المقالة إلى جملةٍ من الاقتراحات الخاصّة بالإحالات باعتبارها مكوّنا هامّا من مكوّنات المدخل المعجمي المتخصص، وهي اقتراحات نلخّصها في النقاط التالية :

- ضرورة الاطّلاع النّظري على مختلف أنواع العلاقات التي تعقدها المفاهيم مع بعضها البعض، كالعلاقات الاحتوائية، والعلاقات التناسقية، والعلاقات التقسيمية، والعلاقات التقابلية...

- من الضروري قبل تأليف المعجم المتخصّص تمثيل الهيكل المفهومي للعلم

(أو لفرع من العلم) الذي نودّ أن نؤلّف فيه، وذلك في صورةٍ مجموعة من المخططات (مشجّرات مثلا) من شأنها أن توضّح العلاقات بين المفاهيم الخاصّة بذلك العلم.

- التركيز في الإحالات على العلاقات المباشرة ووثيقة الصلة التي تربط بين المُصطلح المُعرَّف والمُصطلح الذي يُحال إليه.

- ترتيب الإحالات الخارجة عن التّعريف بحسب قوّة صلتها المفهومية بالمُصطلح المُعرَّف في المدخل المعجمي.

- توظيف الإحالات المحتواة في التّعريف والإحالات الخارجة عنه معاً، مع عدم تكرار الإحالة في نفس المدخل التّعريفي.

- استثمار المسرد المُصطلحي عندما تكون الإحالات كثيرة، وفي المستوى نفسه من الأهمية، وذلك تجنّبا لإثقال المدخل المعجمي.

الإحـــالات

1- Alise Lehmann, 1990. "De définition à définition: l'interprétation dans le dictionnaire par le jeu des renvois". Actes du colloque La définition. Centre d'études du lexique. Université Paris-nord. 18 - 19 novembre 1988. Paris: Librairie Larousse. p. 211.

*- سنستعمل في مقالنا هذا مصطلح الإحالة بالمفهوم الثاني.

2- Pierluigi Ligas, 2010. "Renvois et circularité dans les définitions des dictionnaires spécialisés". Le cas du DAAFAPS. Autour de la définition, Publifarum, n. 11, pubblicato il 2010, consultato il 11/07/2011, url: http://publifarum.farum.it/ezine_articles.php?id=121.

3- Alise Lehmann, "De définition à définition, l'interprétation dans le dictionnaire par le jeu des renvois", p. 208.

4- Pierluigi Ligas, 2010. "Renvois et circularité dans les définitions des dictionnaires spécialisés". Op. Cit.

5- Josette Rey-Debove, 1971. Étude linguistique et sémiotique des dictionnaires français contemporains. The Hague, Paris : éd. Mouton. p. 59.

*- ترى "كابري" "M. T. Cabré" بأنّ العلاقات الاحتوائية «تتميّز بوجود مفهوم أعمّ من الآخر، أي أنّ الأوّل (العام) يمنح كلّ خصائصه [المفهومية] للثاني (الخاص)، ولكنّ العكس غير صحيح. (...) مثلا : غاز هالوجيني - فلور».

Maria Teresa Cabré, 1998. La terminologie: théorie, méthode et application. Trad. Monique C. Cormier et John Humbley. PU Ottawa. Armand Colin. Canada. p. 175.

إذن فالعلاقة الاحتوائية تتحدّد من خلال إحالة الجنس إلى أنواعه التي تُجسّده. أمّا العلاقة التناسقية فـ«تتميّز بوجود مفهومين خاصّين تابعين لنفس المفهوم العام، أي أنّ هذين المفهومين يشتركان في سمات المفهوم العام، ولكن كلّ واحد منهما يمتلك سمات خاصّة تُميّزه عن الثاني. (...) مثلا : (...) الفلور - الكلور».

Maria Teresa Cabré, 1998. La terminologie : théorie, méthode et application. op. cit. p. 175.

ويظهر من خلال هذا التّحديد أنّ العلاقة التّناسُقية لا تكون بين المفهوم العام (الجنس) والمفاهيم الخاصة (الأنواع)، وإنّما تكون بين الأنواع التي تندرج ضمن إطار المفهوم الواحد.

6- رمزي منير البعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، ص 18.

*- يستند مبدأ التماسك المفهومي في العمل الاصطلاحي إلى مقياسين أساسيين، هما : 1 ـ العلاقة الأحادية والأفقية بين مفهوم المصطلح وتسميته. 2ـ العلاقة التراتبية والعمودية بين مختلف المصطلحات داخل الحقل المعرفي الواحد. (ينظر ليلى المسعودي، "ملاحظات حول معجم اللسانيات"، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، ع. 35، 1991، ص 211).

7- رمزي منير البعلبكي، المرجع السابق، ص 18.

**- «يكون المفهومان متقابلين حينما يستلزم إثبات أحدهما نفي الآخر، ولا يُشترط أن يكون مُضادّا له، مثل: قياسي (analogique)/ رقمي (numérique)». يُنظر :

Loïc Depecker, 2002. Entre signe et concept : élément de terminologie générale. Presse Sorbonne Nouvelle. Démand stream. p. 165.

8- رمزي منير البعلبكي، المرجع السابق، ص 18.

9- المرجع نفسه، ص 19.

10- المرجع نفسه، ص 276.

11- Ferdinand de Saussure, 1994. Cours de linguistique générale. Algérie: éd. Enag, 2ème éd. p. 30.

12- Ibid. p. 23.

13- David Crystal, 1997. A Dictionary of Linguistics and Phonetics. Blackwell Pubishers. 4th ed. p. 215.

14- Jeans Dubois et al., 2002. Dictionnaire de linguistique. Ed. Larousse Bordas. 2éme éd. p. 270.

15- رمزي منير البعلبكي، المرجع السابق، ص 372.

16- المرجع نفسه والصفحة نفسها.

*- عثرنا على هذه الإحالة في كل من مُعجم :

David Crystal, 1999. A Dictionary of Linguistics and Phonetics. p. 287.

Marie Noëlle Gary-Prieur, 1999. Les termes clés de la linguistique. éditions du Seuil. p. 42.

17- رمزي منير البعلبكي، المرجع السابق، ص 236.

18- المرجع نفسه، ص ص 614 ـ 615.

19- المرجع نفسه، ص 316.

20- رمزي منير البعلبكي، مُعجم المُصطلحات اللغوية، ص 217.

21- نفسه، ص 453.

المراجع

أ- باللغة العربية

- البعلبكي، رمزي منير، معجم المُصطلحات اللغوية، بيروت: دار العلم للملايين، 1990.

- ليلى المسعودي، "ملاحظات حول معجم اللسانيات"، مجلّة اللسان العربي، عدد 35، الرباط : مكتب تنسيق التعريب، 1991.

ب- باللغة الأجنبية

- Cabré, Maria Teresa, 1998. La terminologie: théorie, méthode et application. Trad. Monique C. Cormier et John Humbley. PU Ottawa. Armand Colin. Canada.

- Crystal, David, 1997. A Dictionary of Linguistics and Phonetics. Blackwell Pubishers. 4th ed.

- De Saussure, Ferdinand, 1994. Cours de linguistique générale. Algérie: éd. Enag. 2ème éd.

- Depecker, Loïc, 2002. Entre signe et concept: élément de terminologie générale. Presse Sorbonne Nouvelle. Démand stream.

- Dubois, Jeans et al., 2002. Dictionnaire de linguistique. éd. Larousse Bordas, 2 éd.

- Gary-Prieur, Marie Noëlle, 1999. Les termes clés de la linguistique. Editions du Seuil.

- Lehmann, Alise, 1990. "De définition à définition : l'interprétation dans le dictionnaire par le jeu des renvois". Actes du colloque La définition. Centre d'études du lexique. Université Paris-nord. 18 - 19 novembre 1988. Paris : Librairie Larousse.

- Ligas, Pierluigi, 2010. "Renvois et circularité dans les définitions des dictionnaires spécialisés". Le cas du DAAFAPS. Autour de la définition, (Publifarum, n. 11, pubblicato il 2010, consultato il 11/07/2011, url: http://publifarum.farum.it/ezine_articles. php?id=121).

- Rey-Debove, Josette, 1971. Étude linguistique et sémiotique des dictionnaires français contemporains. The Hague, Paris: éd. Mouton.